**تعريف الشخصية :**

من الصعوبة ان نجد اتفاقا على تعريف الشخصية ، وقد لفت موضوع الشخصية انظار علماء النفس على مختلف توجهاتهم ، فحاول كل منهم ان يعرض وجهة نظره في موضوع الشخصية ، فظهرت العديد من وجهات النظر التي حاولت تفسير الشخصية ، فقد قدم البورت اكثر من ( 50 ) تعريف للشخصية وهذا يعطي دليل عن تعقد هذا المفهوم ، ويذهب البورت الى ان لفظة شخصية في اللغة الانكليزية وهوpersonality يقابله في اللغات الفرنسية والالمانية يتشابه مع نفس اللفظ في اللغة اللاتينية في العصور الوسطى ، اما اللغة اللاتينية القديمة فكان يستخدم لفظ persona وهو يعني القناع وهذ اللفظ يتكون من مقطعين هما per و sonary والتي تعني عبر او من خلال الصوت ، وقد ارتبط هذا اللفظ بالمسرح اليوناني القديم اذ اعتاد الممثلون في العصور القديمة على ارتداء اقنعة على وجوههم ، لكي تعطي انطباعا عن الدور الذي يقومون به من جهة ومن جهة اخرى ، حتى لايعرف الممثل الذي يقوم بالدور ، كما انه هناك العديد من الدلالات الاجتماعية لمفهوم القناع ، مثلا ان الفرد يحاول ان يخفي ملامح وجهه الحقيقية او انه يحاول ان يجذب الانتباه من قبل الاخرين او لايريد ان يطلع الاخرين على خصوصياته ، او يؤدي الدور المرغوب من قبل الاخرين .

وقد اوضح البورت ان لفظة شخصية وردت في كتابات " شيشرون " Ciceroوهو مفكر وفيلسوف روماني عاش في الفترة بين( 106 الى 43 ق . م ) باربعة معان هي :

1 ــ الفرد كما يظهر للاخرين وليس كما هو عليه في الواقع ، واللفظ بهذا المعنى يتصل بالقناع

2 ـــ مجموع الصفات الشخصية التي تمثل ما يكون عليه الفرد حقيقة ، واللفظ بهذا المعنى يتصل بالممثل

3 ــــ الدور الذي يقوم به الفرد في الحياة سواء أكان دورا مهنيا او اجتماعيا او سياسيا

4 ـــ الصفات التي تشير الى المكانة والتقدير والاهمية الذاتية ، وهي بهذا المعنى تشير الى المركز الكبير الذي يحتله الفرد .

يشير شلتز (1983) الى اننا نستطيع ان نكون فكرة جيدة عن معنى كلمة الشخصية اذا تفحصنا عن قرب ما نقصد وما نضمن كل مرة تستعمل فيها كلمة " انا" عندما تقول " انا" فهي في الحقيقة تلخص كل شيء عن نفسك ما تحبه وما تكرهه وما تفضله وما تميل اليه ، مخاوفك او اشمئزازاتك ، فضائلك وعيوبك ، فكلمة انا هو ما يعرفك كفرد ، كشخص منفصل عن كل الافراد الاخرين في العالم .

من اهم التعريفات التي تناولت مفهوم الشخصية :

تعريف البورتAllport 1937 : الشخصية تنظيم ديناميكي في نفس الفرد لتلك الاستعدادات النفسية الجسمية التي تحدد طريقته الخاصة في التوافق مع البيئة .

المقصود بالتنظيم الديناميكي ان تكوين الشخصية لا يكون ثابتا بل انه يتغير ويتبدل بمرور الوقت ، وتحت مؤثرات بيئية واجتماعية وثقافية مختلفة ، ويقصد بالاستعدادت النفسية الجسمية العادات والاتجاهات العامة والخاصة وكذلك العواطف بمعنى ان الشخصية نتاج العقل والجسم في وحدة متكاملة فالشخصية ليست بيئية ولا بايولوجية وانما مركب من الاثنين ، اما الكلمة الاساسية الاخرى " تحدد " التي يعني بها ان الشخصية هي شيء موجود وانها شيء فاعل ، ان كل اوجه الشخصية بكلمة اخرى تنشط او توجه بفاعلية انواع السلوك والافكار الخاصة . اما طريقته الخاصة في التوافق مع البيئة ، فانها تعني ان كل ما يعمله الفرد او يفكر فيه هو مميز لذلك الشخص فكل شخص فرد لا يشبه فرد اخر .

تعريف بيرت Burt 1937 الشخصية نظام كامل من الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية الثابتة نسبيا ، التي تعد مميزة للفرد وتحدد طريقته الخاصة في التوافق مع البيئة المادية والاجتماعية .

يشترك كلا التعريفين السابقين في تأكيد فكرة تكامل الشخصية ، أي انها ليست مجرد مجموعة صفات ، وانما هي وحدة مندمجة تعمل كلها ، ويهتم كلاهما ايضا بأهميته البيئية واثر صفات الفرد في توافه معها ، اذ يشير البورت في تعريفه الى فكرة الديناميكية في الشخصية ،أي التفاعل المستمر بين عناصرها ، بينما يشير بيرت في تعريفه الى فكرة الثبات النسبي أي اهمية عناصر الشخصية التي لا تتغير كثيرا بمرور الزمن وهي الصفات التي يصح الاستناد اليها في الحكم على الشخصية . علينا ان نفهم اننا لايمكن لنا ندرس الشخصية الا على اساس انها عبارة عن تفاعل بين عاملي الوراثة والبيئة كونها تصاغ من خلال هذا التفاعل فالوراثة تزود الفرد بكل الصفات والخصائص التي تنتقل الى الابناء من الاباء عن طريق الجينات أي انها تزودنا بالبناء الجسمي للشخصية الشكل الخارجي للشخص وهذه الخصائص وفقا لالبورت هي التي تميز بين الافراد ، اما البيئة فانها تعطينا صفاتنا النفسية منها تاكيد الذات الاهتمام الاجتماعي التقدير الانتماء الحب الاحترام فهي هنا تقوم بصقل وتهذيب كل ما يولد الفرد مزود به وهنا يأتي دور الثقافة او ما يسمى بالتنشئة الاجتماعية socielization وهي العملية التي يكتسب فيها الفرد العادات والاعراف والتقاليد والمثل والقيم والانظمة والقوانين في المجتمع ، من هنا تأتي اهمية دراسة الشخصية بكونها مؤلفة من الوراثة والبيئة .